

## زدنا صحواً

كوكبنا اللغم بكفر الناس متى يفجـر  
 زمن لا نوح ولا لوط الزمن المنكـر  
 ان كان هنالك كفار فهنا أكفـر  
 أهـي الأشرط تؤذّن بالهول الأكبـر  
 يا نفس على الجلى<sup>(1)</sup> اغتني الجمر الأحمر<sup>(2)</sup>  
 وتحدي السيل وكوي الويل على المنكـر  
 قسما بالبيت كن الطاغوت كن العسكـر  
 كن مكر الناس.. نفاق الناس.. وكن أمكـر  
 الأيمن خلف الجباريين أو الأيسـر  
 وازرع بدماغك فكرا أحمر أو أصفـر  
 كن تهما، بوقا، مذياعا، صحفا، منبـر  
 خفاش سلاح حيث تكون به تؤمـر  
 إمعة .. ذبلا يقبض حيناً أو ينشـر  
 أيام حقارات يمتاز بها الأحقـر  
 ما بين الدرهم والدينار أخا معشـر  
 وحيال فجور زناة الفكر أبـا مفجر  
 رثاك وقلبك دفتر شيكات أغبـر  
 وقفت دنياك لدى من شيد أو عمـر

(1) الجلى : الأمر العظيم

(2) اشارة الى الحديث الشريف : " يأتي زمان على الناس يصبح القابضيه على دينه، كالقابض على الجمر . "

صليت عينك على من أنبت أو ثمر  
 وكن السجان كن الزنزان وكن أنك  
 جبل الجلال ، صليبا من عهد البربر  
 ... سنظل رصاصات في صدرك أو خنجر

\*\*\*

وعد يتجلى .. عبر الجمرة .. به الجوهر  
 بين الغابيين طريد المخلب والمنسـر  
 يتنفس نورا خلف الأفق بدا يـنـزـأ  
 لن يطعن بعد من الوحشيين ولن ينحـر  
 ملعبك الأرض فمرحى يا نسـرا أخضـر  
 وكنتك القلب النفس الطاهر والمـجـر  
 جناحك صلاة.. وغمـام يهـمي كوثر  
 يا رب العزة صب لنا حتى نصـر  
 زدنا صحوا.. من يشرب كأسك لا يسـكـر  
 هي كأس النور .. كروم النور بها تعصـر  
 لجلالك .. والأفلاك الزهر له مئـزر  
 لسناك .. فلا كسرى في الناس ولا قيـصـر  
 لبهاك .. ولا ملء الدنيا ذهبا أحـمـر  
 زدنا صحوا .. من عز بعزك لن يقهـر